

البداية والنهاية

عمر أو عثمان بن عروة عن أبيه يعنى عروة بن الزبير بن العوام قال قال لى أبي الزبير ادننى من هذا اليمانى يعنى أبا هريرة فانه يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأدنيته منه فجعل أبو هريرة يحدث وجعل الزبير يقول صدق كذب صدق كذب قال قلت يا أبة ما قولك صدق كذب قال يا بنى أما أن يكون سمع هذه الأحاديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضعه على مواضعه ومنها ما وضعه على غير مواضعه وقال على بن المدينى عن وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي اليسر بن أبي عامر قال كنت عند طلحة بن عبيد الله إذ دخل رجل فقال يا أبا محمد وأبو ما ندرى هذا اليمانى أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم أم يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسمع أو ما لم يقل فقال طلحة وأبو ما نشك أنه قد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم إنا كنا قوما أغنياء لنا بيوتات وأهلون وكنا نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار ثم نرجع وكان هو مسكين لا مال له ولا أهل وإنما كانت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدور معه حيث دار فما نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع وقد رواه الترمذى بنحوه وقال شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه قال سمعت أبا أيوب يحدث عن أبي هريرة فقل له أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدث عن أبي هريرة فقال إن أبا هريرة قد سمع ما لم نسمع وإنى إن أحدث عنه أحب إلى من أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى ما لم أسمع منه وقال مسلم بن الحجاج حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ثنا مروان الدمشقى عن الليث بن سعد حدثنى بكير بن الأشج قال قال لنا بشر بن سعيد اتقوا الله وتحفظوا من الحديث فوالله لقد رأيتنا تجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثنا عن كعب الأحبار ثم يقوم فأسمع بعض ما كان معنا يجعل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب وحديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية يجعل ما قاله كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب فاتقوا الله وتحفظوا فى الحديث وقال يزيد بن هارون سمعت شعبة يقول أبو هريرة كان يدلّس أى يروى ما سمعه من كعب وما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يميز هذا من هذا ذكره ابن عساكر وكان شعبة يشير بهذا إلى حديثه من أصبح جنبا فلا صيام له فانه لما حوَّق عليه قال أخبرنيّه مخبر ولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة وروى الأعمش عن إبراهيم قال ما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة وقال الثورى عن منصور عن إبراهيم قال كانوا يرون فى أحاديث أبي هريرة شيئا وما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة إلا ما كان من حديث صفة جنة أو نار أو حث على عمل صالح أو نهى عن شرجاء القرآن به وقد انتصر ابن عساكر لأبى هريرة ورد هذا الذى قاله إبراهيم

